
تقويم وتطوير برامج الأطفال في التلفزيون السعودي*

إعداد

د/ هالة سعيد احمد العمودي

المملكة العربية السعودية

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٤٦) - أبريل ٢٠١٧

* مشروع بحثي - رقم المشروع "ع - س - ٣٢ - ٢"

تقويم وتطوير برامج الأطفال في التلفزيون السعودي

إعداد

د/هالة سعيد احمد العمودي*

ملخص البحث

هدف المقترح البحثي إلى تقويم وتطوير برامج الأطفال في التلفزيون السعودي، وحاول المشروع البحثي الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما المعايير التي يجب أن يتم في ضوءها اختيار البرامج الموجهة للأطفال بالتلفزيون السعودي ؟
٢. ما مدى تحقيق البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال لمبدأ الانتماء والحس الوطني؟
٣. ما مدى تحقيق البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال لتنمية الذكاء؟
٤. ما مدى تحقيق البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال لتنمية الإبداع والابتكار لديهم؟
٥. ما مدى تحقيق التكامل بين الأسرة والمجتمع من خلال البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال؟
٦. ما التصور المقترح للبرامج التي يجب أن يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال في ضوء المعايير اللازمة؟

وأقتصرت الدراسة على البرامج الموجهة حديثاً في التلفزيون السعودي الرسمي كما تعكسه قناة الأجيال، كما أقتصرت المجموعات المشاركة في تقويم البرامج على:

- أطفال من سن ٦ - ١٥ عاماً
- أولياء الأمور
- المعلمون والمعلمات
- خبراء التربية والاعلام

وللإجابة عن أسئلة المقترح البحثي تم إعداد الأدوات والمواد التعليمية التالية:

- ١- استبانة تتضمن المعايير اللازمة لتحليل محتوى البرامج التي تقدم للأطفال في ضوء المعايير اللازمة لتنمية الحس الوطني والانتماء لدى الأطفال، وتنمية القدرات العقلية والإبداع لدى الأطفال، ولإحداث التفاعل والتكامل بين الأسرة والمجتمع.
- ٢- استبانة لقياس آراء الأطفال حول برامج الأطفال
- ٣- استبانة لقياس آراء أولياء الأمور حول برامج الأطفال

* المملكة العربية السعودية

- ٤- استبانة لقياس آراء المعلمين /المعلمات حول برامج الأطفال
 - ٥- استبانة لقياس آراء خبراء التربية والاعلام حول برامج الأطفال
 - ٦- تصور مقترح:
 - لتنمية الإبداع لدى الأطفال.
 - لتنمية الانتماء والمواطنة لدى الأطفال.
 - تحقق التفاعل بين الأسرة والمجتمع وتحبب الطفل في المدرسة والتعلم.
- واستخدم المقترح البحثي المنهج الوصفي التحليلي انطلاقاً من طبيعة المقترح البحثي وطبيعة عينته، وفي ضوء نتائج المشروع تم تقديم التوصيات والمقترحات وآلية لتطبيق نتائج وتوصيات البحث.

أولاً- نتائج عامة

- عرضت قناة اجيال المعتقدات الشعبية بنسبة بلغت ٧٦.٥١٪ بينما جاءت المعتقدات الغربية في الترتيب الثاني وبنسبة بلغت ١٤.٩٪ في حين جاءت المعتقدات الدينية في الترتيب الاخير وبنسبة بلغت ٩.٤٪ من مجموع القيم التي تضمنتها فقرات عينة الدراسة جدول رقم (٢).
- اهتمت قناة اجيال بعرض القيم الشعبية بنسبة بلغت ٧٧.٩٪ والقيم الغربية بنسبة ١٢.٧٪ وذلك على حساب القيم الدينية التي بلغت نسبتها ٩.٤٪ فقط.
- قدمت قناة اجيال العادات الغربية بنسبة كبيرة بلغت ٧٩.٢٪ على حساب القيم العربية التي قدمت بنسبة بلغت ١٧.٤٪ . وجاءت العادات السعودية في الترتيب الاخير وبنسبة بلغت ٣.٤٪ فقط .جدول رقم (٤)
- فضلت قناة اجيال التقاليد الغربية حيث ركزت عليها في العرض بنسبة بلغت ٧٥.٢٪ وجاءت التقاليد العربية في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ١٧.٤٪ في حين عرضت التقاليد السعودية بنسبة بلغت ٧.٤٪ في فقرات عينة الدراسة .جدول رقم (5)
- عرضت قناة اجيال الاداب الغربية العصرية بنسبة بلغت ٦٠.٤٪ بينما جاءت الاداب العربية في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٣٥.٦٪ بينما قدمت فقرات من الاداب السعودية بنسبة بلغت ٤٪ فقط على شاشة قناة اجيال. جدول رقم (6)
- قدمت قناة اجيال الفنون الغربية بكثافة وبنسبة بلغت ٨٣.٩٪ من مجموع ما قدمته من آداب .وجاءت الآداب العربية في الترتيب الثاني ويفارق كبير حيث بلغت نسبتها ٨.٧٪، بينما جاءت الآداب الشعبية السعودية بنسبة ضئيلة بلغت ٧.٤٪.جدول رقم (٧)
- تجاهلت القناة العلوم والمعارف الشرعية حيث قدمتها بنسبة بلغت ٧.٤٪ في فقرات برامجها في حين عرضت العلوم العصرية بنسبة بلغت ٩٢.٦٪ .جدول رقم (٨)
- نقلت القناة ملامح الحياة المادية الغربية الى جمهورها بنسبة بلغت ٧٤.٥٪ من فقرات برامجها بينما عرضت ملامح الحياة العربية بنسبة بلغت ١٢.٧٪ وعرضت ملامح الحياة السعودية بنسبة بلغت ١٢.٨٪ فقط .جدول رقم (٩)

- استهدفت القناة الفئات العمرية من تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة بلغت 5.74% ، بينما توجهت الى الفئات العمرية من تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسبة بلغت 5.25% فقط . جدول رقم (١٠)
- حصل الشكل الدرامى على النصيب الاكبر من الاشكال التى عرضتها قناة أجيال وبنسبة بلغت ٨٠.٥% من فقرات عينة الدراسة ، وجاءت المنوعات فى الترتيب الثانى بنسبة ١٢.٨% ، ثم الاخبار والبرامج الوثائقية بنسبة ٢% ، وجاءت برامج الحديث نسبة ٧% واغفلت القناة برامج التحقيقات التلفزيونية بشكل كامل . جدول رقم (١١)
- استخدمت القناة اللغة الفصحى فى برامجها بنسبة بلغت ٨٥.٢٣% واللغة العامية السعودية بنسبة بلغت ١٤.١% واللغة الانجليزية بنسبة بلغت ٠.٦٧% فى برامجها . جدول رقم (١٢)
- قدمت القناة شخصيات غربية فى برامجها بنسبة بلغت ٨٤.٦% وقدمت شخصيات سعودية بنسبة بلغت ١٥.٤% ولم تقدم اية شخصيات عربية فى فقرات برامجها . جدول رقم (١٣)
- حلقت القناة بجمهورها فى افاق الخيال حيث قدمت احداثا خيالية بنسبة بلغت ٥٨.٤% ، وقدمت احداثا واقعية بنسبة بلغت ٣٤.٢% ، وعرضت احداثا تاريخية فى برامجها بنسبة بلغت ٧.٤% فقط . جدول رقم (١٤)
- عرضت القناة اماكن غربية فى برامجها بنسبة كبيرة بلغت ٦٨.٥% وعرضت اماكن سعودية بنسبة بلغت ١٦.٨% واماكن عربية بنسب بلغت ١٤.٨% . جدول رقم (١٥)
- اعتمدت القناة على الصوت البشرى فى التعبير عن موضوعاتها فى جميع الفقرات التى قدمتها بنسبة بلغت ١٠٠% واستخدمت معه الموسيقى الصوتية فى ٩١.٩% من الفقرات واستخدمت معهم المؤثرات الصوتية بنسبة بلغت ١٧.٤% من فقرات عينة الدراسة . جدول رقم (١٦ - ١٧ - ١٨)

ثانيا- نتائج علاقات فئات المضمون

افتقدت قناة اجيال الى الترابط بين عناصر البرامج التى قدمتها ، حيث اثبتت الدراسة عدم وجود اى علاقات ارتباط بين كافة العناصر المقدمة على شاشة القناة من خلال عينة الدراسة ، فلا توجد علاقة بين فئات المضمون بعضها وبعض ، كما لا توجد علاقة بين فئات الشكل بعضها وبعض ، وكذلك لا توجد علاقة بين فئات الشكل وفئات المضمون وذلك كما توضحه النتائج التفصيلية التالية:

• اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات المعتقدات المعروضة فى قناة اجيال وفئات القيم المعروضة بها حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ١.٣٢ وهى اقل من قيمة كآ الجدولية والتى تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠.٩٥ ودرجة معنوية ٠.٠٥ (جدول رقم ١٩)

• اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات المعتقدات المعروضة فى قناة اجيال وفئات العادات المعروضة بها حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٠.٤٧ وهى اقل من قيمة كآ الجدولية

والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٢٠)

• اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات المعتقدات المعروضة فى قناة اجيال وفئات التقاليد المعروضة بها حيث بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة ١,٠٤ وهى اقل من قيمة كا ٢١ الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٢١)

• اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات المعتقدات المعروضة فى قناة اجيال وفئات المراحل العمرية المستهدفة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة ٣,٥٧ وهى اقل من قيمة كا ٢١ الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٢٢)

ثالثا- نتائج تحليل العلاقات بين فئات الشكل

- كشف التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات الاشكال الفنية للبرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات اللغة المستخدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ١,٠١ وهى اقل من قيمة كا الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٢٣)
- كشف التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات الاشكال الفنية للبرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات الشخصيات المعروضة بها حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٠,١٥ وهى اقل من قيمة كا الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٢٤)
- اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات اشكال البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات الاحداث المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٠,٠٧ وهى اقل من قيمة كا الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٢٥)
- اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات الاشكال البرمجية المعروضة فى قناة اجيال وفئات الاماكن المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٠,١٥ وهى اقل من قيمة كا الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٢٦)
- كشف التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات الاشكال الفنية للبرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات انواع الصوت البشرى المستخدم فى البرامج المعروضة بها حيث لم يتم حساب قيمة كا عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ نتيجة استخدام الصوت البشرى

فى جميع فقرات البرامج وعدم الاعتماد على الصورة فى التعبير باى شكل فى جميع فقرات البرامج المعروضة (جدول رقم ٢٧)

- اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات الاشكال البرمجية المعروضة فى قناة اجيال وفئات الموسيقى المستخدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٠,٠٨ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٢٨)
- اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات الاشكال البرمجية المعروضة فى قناة اجيال وفئات الوثائق الصوتية المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٠,١٧ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٢٩)
- اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات اللغة المستخدمة فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات الشخصيات المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٠,١٥ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣٠)

رابعاً- نتائج تحليل علاقات الشكل بالمضمون

ادت العشوائية فى اختيار المواد المعروضة على قناة اجيال الى عدم وجود علاقة بين فئات المضمون التى تضم المعتقدات والعادات والقيم والمعارف والعلو وملامح الحياة المادية وفئات الشكل التى تضم الشخصيات والاشكال الفنية للبرامج واللغة المستخدمة وذلك كما يوضح التحليل الاحصائى للعلاقات بين فئات الشكل والمضمون على النحو التالى :

- اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات الشخصيات التى ظهرت فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات المعتقدات المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٢,١٦ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣١)
- اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين الشخصيات المقدمة فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات القيم المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٢,١٦ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣٢)
- اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة بين فئات الشخصيات المقدمة فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات العادات المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٠,٧٧ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣٣)

- اثبت التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة بين فئات الشخصيات المقدمة فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات التقاليد المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٠,١٥ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣٤)
- اثبت التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة بين فئات الشخصيات المقدمة فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات الاداب المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٠,٩٣ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣٥)
- اثبت التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة بين فئات الشخصيات المقدمة فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات الفنون المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ١,٧٠ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣٦)
- اثبت التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة بين فئات الشخصيات المقدمة فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات العلوم والمعارف المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ١,٧ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣٧)
- اثبت التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة بين فئات اللغة المستخدمة فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال وفئات الشخصيات المقدمة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٢,٩٣ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣٨)
- اثبت التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة بين فئات الشخصيات المقدمة فى البرامج المعروضة فى قناة اجيال والفئات العمرية المستهدفة فى البرامج المعروضة بها حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة ٢,٩ وهى اقل من قيمة كاً الجدولية والتي تساوى ٥ وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ودرجة معنوية ٠,٠٥ (جدول رقم ٣٩)

خامساً- نتائج التحليل ونظرية الغرس

تكشف نتائج الدراسة التحليلية لقناة اجيال عن محاولة قناة اجيال أن تغرس من عناصر ومكونات ثقافية فى جمهورها المستهدف وهم الاطفال السعوديون والعرب، هى معتقدات غربية، وقيم غربية، وعادات غربية ، وتقاليد غربية ، واداب وفنون وعلوم ومعارف غربية، وملامح مادية للحياة الغربية بنسب عالية، وذلك باستخدام اشكال فنية غربية وانتاج غربي ،وبلغة عربية فصحة تفوق مستوى النمو اللغوى للاطفال العرب والسعوديين، وموسيقى ومؤثرات صوتية غربية. وبرامج القناة

بعدت بهم عن الواقع وحلقت بهم فى سماء الخيال العنيف الذى تجسده شخصيات ابطال هذه الاعمال الغربية التى اعتمدت عليها فى ملء ساعات ارسالها الطويلة .

تفسير نتائج الدراسة التحليلية :

ان الدور الذى ينبغى ان تقوم به قنوات الاطفال فى اى مجتمع هو نقل التراث الثقافى والحضارى والعلمى للمجتمع الى الاجيال الجديدة بلغة تلفزيونية تناسب مراحل النمو العقلى والجسمانى واللغوى والاجتماعى للأطفال فى مراحل الطفولة المختلفة. لذا فان تفسير نتائج الدراسة سوف تتم من خلال هذه القاعدة ورصد مدى قرب او بعد برامج قناة أجيال عن هذه القاعدة فى عمل قنوات الأطفال:

١. لم تعبر قناة أجيال فى برامجها عن معتقدات المجتمع العربى والسعودى. فالمعتقدات الدينية الإسلامية مثل : الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، والتى تشكل جوهر معتقدات شعب المملكة العربية السعودية وكافة الشعوب العربية عرضت فى برامج قناة أجيال بنسبة ٩.٤% من فقرات برامجها .(جدول (٢)
٢. لم تعبر قناة أجيال عن قيم المجتمع السعودى والعربى والتى تتمثل فى : الحق والخير والعدل والجمال والمساومة والعفو والتسامح والصناعة والكرم والجود والتضحية والفداء والإيثار والعمل والإخلاص ، حيث اهتمت القناة بالقيم الغربية فى فقرات برامجها على حساب القيم الدينية الإسلامية التى عرضت لها فى ٩.٤% من فقرات برامجها . (جدول ٣) ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة فاروق البوهى الشو (١٩٩٦) ودراسة القواسمة (٢٠٠٦)
٣. لم تعبر قناة أجيال عن عادات وتقاليد المجتمع السعودى والعربى ، والتى تتمثل فى عادات دورة الحياة من الميلاد وحتى الموت مروراً بمراحل نمو الإنسان وتقاليد العلاقة بين الكبير والصغير والأب والإبن والرجل والمرأة والجار الجنب والصاحب بالجنب والزوج بالزوجة وعادات الزواج والعمل والسفر والإقامة والحل والترحال فقد عرضت العادات السعودية فى برامجها بنسبة ٣.٤% وعرضت المقاليد السعودية فى برامجها بنسبة ٧.٤% .(جدول ٤) (جدول ٥) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة اسماعيل (١٩٩٠) ودراسة رضا (١٩٩٤)
٤. لم تنقل قناة أجيال التراث العلمى والانسانى وخصوصاً الإسهام العربى والإسلامى فى هذا التراث والمتمثل فى التعريف بعلوم الدين الإسلامى مثل علوم الحديث وعلوم الفقه وعلوم التفسير وعلوم مقارنة الأديان والمذاهب والفرق الإسلامية والتاريخ والحضارة الإسلامية فى عصورها المختلفة من صدر الإسلام والعصر الأموى والعصر العباسى وعصور الممالك والطوائف والعصور الوسطى والعصر الحديث .وكذلك اسهام علماء المسلمين فى الطب والفلك والكيمياء والفيزياء والحبر واللغزيمات وغيرها، فقد عرضت المعارف والعلوم الشرعية التى تمثل الاسهام العربى الحقيقى فى العلوم والتراث الاسلامى بنسبة بلغت ٤% فقط من فقرات برامجها. (جدول ٨) ، وهذا يتفق مع دراسة سباهي (٢٠٠٠) التى اثبتت غياب الثقافة المحلية واحلال ثقافة غربية بدلا منها .

٥. لم تنقل قناة أجيال فنون وأداب المجتمع العربى والسعودى مثل الأمثال الشعبية والغناء الشعبى والفنون الحركية الشعبية ،والآداب العربية منذ الجاهلية وصدر الاسلام والعصور التاريخية الاخرى للأدب العربى، وكذلك الفنون العربية من شعر ونثر وتشكيل وعمارة عربية ، حيث عرضت الاداب الشعبية السعودية فى فقرات برامجها بنسبة ضئيلة بلغت ٤٪ فقط ، كما عرضت الاداب العربية بنسبة ٣٥٪ فقط وعرضت الفنون الشعبية السعودية بنسبة بلغت ٧.٤٪ وعرضت الفنون العربية بنسبة بلغت ٨.٧٪ فقط. (جدول ٦) (جدول ٧)
٦. لم تنقل قناة أجيال ملامح الحياة العربية والسعودية مثل الملابس العربية والعمارة العربية والأثاث المنزلى العربى وأدوات المنزل العربى وديكوراته الداخلية والخارجية وشكل المدن العربية والحواضر العربية والى البوادرى العربية والكائنات الحية فى البيئة العربية وطبيعية البيئة العربية الجغرافية وخصائصها وأوديتها وأنهارها وصحاريها . فقد عرضت ملامح الحياة المادية العربية بنسبة بلغت ١٢.٧٪ ولامح الحياة السعودية بنسبة بلغت ١٢.٨٪ من فقرات برامجها. (جدول ٩)
٧. لم تستخدم قناة أجيال القوالب والإشكال التلفزيونية بالشكل الصحيح ، فقد أتمدت على الشكل الدرامى بنسبة بلغت ٨٠٪ من ساعات العرض وهى دراما غربية فى الأساس بينما الأشكال الفنية الأخرى من أشكال البرامج التلفزيونية المتعددة مثل البرامج الواقعية والتي تضم : الأخبار وبرامج الحديث وبرامج التحقيقات والبرامج الوثائقية ، والبرامج الفنية مثل الدراما والمنوعات، وبرامج البث المباشر للأحداث الدينية والسياسية والعلمية والاقتصادية والرياضية والفنية ، والتي جاءت بنسب بسيطة وبمستوى فنى ضعيف من حيث المضمون والشكل.
٨. لم تستخدم قناة أجيال مفردات وقواعد وجماليات اللغة التلفزيونية مثل: عناصر الصورة التلفزيونية من موقع الكاميرا وحركة الكاميرا والحركة فى اللقطات والتكوين فى اللقطات وأساليب المونتاج ، وعناصر الصوت من موسيقى ومؤثرات صوتية وصوت بشرى ، وخصوصا فى البرامج التى أنتجتها القناة والتي قدمت من الاستديو بديكور واحد لكل برنامج وبأسلوب الحديث المباشر وإملاء النص للأطفال . (جدول ١١)
٩. لم تستخدم قناة أجيال ما يناسب كل مرحلة عمرية مستهدفة فى برامجها حيث أن نموه فيها يكون سريعا وبخاصة النمو العقلي ، وزيادة الميل إلى الحرية ، ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة ، والنمو السريع فى اللغة ، ونمو ما اكتسب من مهارات الوالدين ، وتكوين المفاهيم الاجتماعية ، وبزوغ الأنا الأعلى ، والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر ، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفوارق فى الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم فى نهاية المرحلة . وفى هذه المرحلة ينمو وعي الطفل بالانفصال والاستقلالية. فلم توظف أى من هذا فى برامجها من حيث الشكل الفنى والمحتوى المقدم لكل فئة عمرية سواء مرحلة الطفولة المبكرة او الطفولة المتأخرة وتركيزها الاكبر جاء على الطفولة المبكرة بنسبة بلغت ٧٤.٥٪ من البرامج وهو ما يعكس رؤية القناة للطفولة باعتبارها مرحلة عمرية واحدة. (جدول ١٠)

١٠. استخدام القاموس اللغوي غير المناسب حيث قدمت القناة ٨٥,٢٣% من برامجها باللغة العربية الفصحى وهو ما يبدو إيجابياً للوهلة الأولى ولكن بعد التحليل وجدت الدراسة ان المفردات والتراكيب اللغوية المستخدمة لا تناسب مراحل النمو اللغوي للأطفال في مراحل الطفولة كما ان هذا القاموس اللغوي المستخدم غير مستعمل في حياة هؤلاء الاطفال اليومية . وعند محاولة الطفل استخدام بعض مفرداته يتعرض للسخرية وتنسحب هذه السخرية على اللغة العربية الفصحى عموماً . (جدول ١٢)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القحطاني (١٤١٦)
١١. لم تستخدم الرموز المعنوية والمادية التي تعبر عن هوية المجتمع العربي والسعودي، فالعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وملامح الحياة المادية كانت غريبة في الغالب، (جداول ٢،٣،٤،٥،٩)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من اسماعيل (١٩٩٩) ودراسة القواسمة (٢٠٠٦)
١٢. مراعاة خصائص النمو العقلي لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة لم يكن موجداً في برامج القناة نتيجة التركيز على مرحلة عمرية واحدة في اغلب البرامج . ونتيجة عرض برامج غريبة بنسبة تجاوزت ٨٠% من ساعات البث، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة كل من علام (١٤٠٩) ودراسة الهلالي (١٤١٩)
١٣. مراعاة خصائص النمو الفسيولوجي لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة. لم يكن موجداً في برامج القناة نتيجة التركيز على مرحلة عمرية واحدة في اغلب البرامج . ونتيجة عرض برامج غريبة بنسبة تجاوزت ٨٠% من ساعات البث ، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة الهلالي (١٤١٩) .
١٤. مراعاة خصائص النمو اللغوي لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة لم يكن موجداً في برامج القناة نتيجة التركيز على مرحلة عمرية واحدة في اغلب البرامج . ونتيجة عرض برامج غريبة بنسبة تجاوزت ٨٠% من ساعات البث، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة الهلالي (١٤١٩) .
١٥. مراعاة خصائص النمو الاجتماعي لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة لم يكن موجداً في برامج القناة نتيجة التركيز على مرحلة عمرية واحدة في اغلب البرامج . ونتيجة عرض برامج غريبة بنسبة تجاوزت ٨٠% من ساعات البث. وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة غواص (٢٠٠٧) .
١٦. مراعاة ظروف البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل، فرموز البيئة العربية المادية والمعنوية جاءت بنسب لم تزيد عن ٨% من فقرات برامج القناة . . وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة محمد معوض (١٩٩٤) (١٩٩٥).
١٧. إن قناة أجيال ليست استثناءً من بين القنوات العربية في هذا القصور، وهذا القصور يعود الى الفقر في مؤسسات الانتاج الاعلامي العربي للطفل التي يجب ان تقوم بنقل التراث العلمي والثقافي والحضاري لامتنا العربية من الاجيال السابقة الى الاجيال اللاحقة بلغة

تلفزيونية تناسب مراحل النمو العقلى واللغوى والاجتماعى والنفسى للأطفال العرب ونقل التراث الثقافى الانسانى الى الاطفال العرب برؤية عربية ، وهو ما يجعل هذه القنوات تحت ضغط ساعات ارسائها الطويلة الى الاعتماد على الانتاج الاجنبى من برامج الاطفال ، وهى تحت ضغوط الميزانيات المحدودة لها تشتري اسوأ ما فى الانتاج الغربى وبفاصل زمنى كبير وهو ما يجعل الاطفال تذهب لمشاهدة القنوات الغربية التى اصبحت تصل اليهم بسهولة والانصراف عن القنوات العربية .

١٨. ان قناة اجيال لم تدرك حجم التغير الذى حدث فى بيئة الاطفال الاتصالية نتيجة ثورة الاتصالات وتغير طبيعة العصر وتنوع البدائل الاتصالية فى بيئة الاطفال عموماً والأطفال العرب والسعوديين ايضا .

٢- نتائج الدراسة الميدانية التفصيلية :

تحليل استجابات الطلاب

أولاً: نسب مشاهدة الطلاب والطالبات لقناة أجيال الفضائية

أ. نسبة مشاهدة الطلاب الذكور بالمرحلة الابتدائية

أشارت استجابات الطلاب الذكور بالمرحلة الابتدائية إلى أن ٢٩٪ من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و٣٨٪ تشاهد القناة أحياناً، بينما ٣٣٪ من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (٢) نسب استجابات الطلاب الذكور بالمرحلة الابتدائية حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ب. نسبة مشاهدة الطلاب الذكور بالمرحلة المتوسطة

أشارت استجابات الطلاب الذكور بالمرحلة المتوسطة إلى أن ٢٤٪ من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و٤٠٪ تشاهد القناة أحياناً، بينما ٣٦٪ من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (٣) نسب استجابات الطلاب الذكور بالمرحلة المتوسطة حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ج. نسبة مشاهدة الطالبات بالمرحلة الابتدائية

أشارت استجابات الإناث بالمرحلة الابتدائية إلى أن ٢٨٪ من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و٤٦٪ تشاهد القناة أحياناً، بينما ٢٦٪ من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (٤) نسب استجابات الطالبات بالمرحلة الابتدائية حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

د. نسبة مشاهدة الطالبات بالمرحلة المتوسطة

أشارت استجابات الإناث بالمرحلة المتوسطة إلى أن ٣١٪ من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و٤٣٪ تشاهد القناة أحياناً، بينما ٢٦٪ من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة

أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (٥) نسب استجابات الطالبات بالمرحلة المتوسطة حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

هـ. نسبة مشاهدة العينة ككل

أشارت استجابات العينة ككل إلى أن ٢٨٪ من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و٤٢٪ تشاهد القناة أحياناً، بينما ٣٠٪ من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (٦) نسب استجابات العينة ككل حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ثانياً: الفروق بين: نسب مشاهدة الطلاب والطالبات لقناة أجيال الفضائية

ثالثاً: أسباب عدم مشاهدة الطلاب والطالبات لقناة أجيال الفضائية

أشارت النتائج واستجابات عينة الدراسة إلى أن ٤٠٪ من العينة يروا أن سبب عدم مشاهدة قناة أجيال الفضائية هي تفضيل مشاهدة قنوات أخرى، ويرى ٣٥٪ من العينة أن السبب هو عرض قناة أجيال الفضائية لبرامج وأفلام مكررة وقديمة، و١٥٪ من العينة ترى أن السبب هو مشاهدة أفلام وبرامج على الانترنت، بينما ١٠٪ من العينة ترجع أسباب عدم المشاهدة إلى أن البرامج التي تقدمها قناة أجيال الفضائية غير شيقة. ويوضح شكل (٦) نسب استجابات العينة على أسباب عدم مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

رابعاً: عدد ساعات مشاهدة قناة أجيال الفضائية

أشارت النتائج واستجابات عينة الدراسة إلى أن ٥٤٪ من العينة يشاهدوا قناة أجيال الفضائية لمدة ساعة يومياً، و٢٢٪ من العينة يشاهدوا لمدة ساعتين يومياً، و١٤٪ من العينة يشاهدوا القناة لمدة زمنية أقل من ساعة يومياً، بينما يشاهد القناة لمدة تساوي أو تزيد عن ثلاثة ساعات نسبة ١٠٪ من عينة المشاركين في الدراسة الحالية. ويوضح شكل (٧) عدد ساعات مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

خامساً: الوقت المناسب لمشاهدة قناة أجيال الفضائية

أشارت النتائج واستجابات عينة الدراسة إلى أن ٤١,٥١٪ من العينة يشاهدوا قناة أجيال الفضائية بعد العودة من المدرسة، و٣٠,١٩٪ من العينة يشاهدوا القناة بعد صلاة المغرب، و٢٦,٤٢٪ من العينة يشاهدوا القناة أثناء الإجازة الأسبوعية، بينما يشاهد القناة في الفترة الصباحية نسبة ١,٨٩٪ من عينة المشاركين في الدراسة الحالية. ويوضح شكل (٨) توقيت مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

سادساً: أسباب مشاهدة قناة أجيال الفضائية

أشارت النتائج واستجابات عينة الدراسة إلى أن ٣٢,٥٣٪ من العينة يروا أن سبب مشاهدة قناة أجيال الفضائية من أجل التسلية والترفيه، ويرى ٢٨,٩٢٪ من العينة أن السبب في برامجها الممتعة والشيقة، و٢٥,٣٠٪ من العينة يروا أن السبب هو تعلم معلومات وأشياء جديدة، بينما يرى نسبة ١٣,٢٥٪ من عينة المشاركين في الدراسة الحالية أن السبب هو التعرف على ألعاب جديدة. ويوضح شكل (٩) أسباب مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

سابعاً: الفروق بين الذكور والإناث في الجوانب المختلفة لمشاهدة قناة أجيال الفضائية

للتحقق من الفروق بين الذكور والإناث على الجوانب المختلفة لمشاهدة قناة أجيال الفضائية (الجوانب المعرفية، والجوانب المهارية، والجوانب الشخصية الاجتماعية، والجوانب الأخلاقية، والجوانب الثقافية) تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة Independent Samples t Test. ويوضح جدول (٤٤) الفروق بين الذكور والإناث في الجوانب المختلفة من مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث على كل من الجوانب المعرفية والجوانب الأخلاقية لمشاهدة قناة أجيال الفضائية، حيث بلغت قيمة "ت" (٣,٥٧) للجوانب المعرفية، و(٥,٠٩) للجوانب الأخلاقية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث على كل من الجوانب المهارية والجوانب الشخصية الاجتماعية لمشاهدة قناة أجيال الفضائية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٤٤) للجوانب المعرفية، و(٥,٠٩) للجوانب الشخصية الاجتماعية، وكانت جميع الفروق لصالح الإناث. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على الجوانب الثقافية حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٣٨) وهي قيمة غير دالة إحصائية. ويوضح شكل (١٢) متوسطات الفروق بين الذكور والإناث على الأبعاد المختلفة لمشاهدة قناة أجيال الفضائية.

- نتائج تحليل استجابات المعلمين والمعلمات

أولاً: نسب مشاهدة المعلمين والمعلمات لقناة أجيال الفضائية

أ. نسبة مشاهدة المعلمين لقناة أجيال الفضائية

أشارت استجابات المعلمين إلى أن ١٨% من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و٥٨% تشاهد القناة أحياناً، بينما ٢٤% من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (١٣) نسب استجابات المعلمين حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ب. نسبة مشاهدة المعلمات لقناة أجيال الفضائية

أشارت استجابات المعلمات إلى أن ٢٨% من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و٤٩% تشاهد القناة أحياناً، بينما ٢٣% من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (١٤) نسب استجابات الطلاب الذكور بالمرحلة المتوسطة حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ج. نسبة مشاهدة المعلمين والمعلمات لقناة أجيال الفضائية

أشارت استجابات المعلمين والمعلمات إلى أن ٢٢% من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و٥٤% تشاهد القناة أحياناً، بينما ٢٤% من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (١٥) نسب استجابات المعلمين والمعلمات حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ثانياً: أسباب عدم مشاهدة المعلمين والمعلمات لقناة أجيال الفضائية

أشارت النتائج واستجابات عينة الدراسة إلى أن ٣١٪ من العينة يروا أن سبب عدم مشاهدة قناة أجيال الفضائية هي عرضها لبرامج وأفلام قديمة، ويرى ٢٧٪ من العينة أن السبب هو أن المعلمين والمعلمات يفضلوا قضاء وقت في تعلم مواد أخرى على الانترنت، و٢٣٪ من العينة ترى أن السبب هو البرامج والأفلام غير شيقة، و١٤٪ من العينة ترجع أسباب عدم المشاهدة إلى أن أنهم غير مهتمين ببرامج الأطفال التي تقدمها قناة أجيال الفضائية، بينما ٥٪ من العينة ترجع السبب أن البرامج غير مفيدة للمعلمين والمعلمات. ويوضح شكل (١٦) نسب استجابات العينة على أسباب عدم مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ثالثاً: أسباب مشاهدة قناة أجيال الفضائية

أشارت النتائج واستجابات عينة الدراسة إلى أن ٤٧٪ من العينة يروا أن سبب مشاهدة قناة أجيال الفضائية هي اكتساب أفكار جديدة للتعامل مع الأطفال، ويرى ٢٥٪ من العينة أن السبب أنها تقدم قيم تربوية وأخلاقية للأطفال يمكن التعلم منها، و ١٤٪ من العينة يروا أن السبب هو تقديمها لأفلام مشوقة جداً ومسلية للأطفال، ويرى ٨٪ أن السبب يرجع في المشاهدة من أجل أبنائهم، بينما يرى نسبة ٦٪ من عينة المشاركين في الدراسة الحالية أن السبب هو الاستفادة من البرامج التي تقدمها القناة. ويوضح شكل (١٧) أسباب مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

رابعاً: الفروق بين المعلمين والمعلمات في الجوانب المختلفة لمشاهدة قناة أجيال الفضائية

للتحقق من الفروق بين المعلمين والمعلمات على الجوانب المختلفة لمشاهدة قناة أجيال الفضائية (الجوانب التربوية، والجوانب الثقافية، والجوانب المعرفية والمهارية) تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة Independent Samples t Test. ويوضح جدول (٤٥) الفروق بين المعلمين والمعلمات في الجوانب المختلفة من مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المعلمين والمعلمات على الجوانب المعرفية والمهارية لقناة أجيال الفضائية لصالح المعلمات حيث بلغت قيمة "ت" (٤,٩١) وهي قيمة دالة إحصائية. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات على بعدي الجوانب التربوية، والجوانب الثقافية حيث بلغت قيم "ت" (٠,٠١) للجوانب التربوية، و(٠,١٤) للجوانب الثقافية وهي قيم غير دالة إحصائية. ويوضح شكل (١٨) الفروق بين المعلمين والمعلمات على الجوانب المختلفة لقناة أجيال الفضائية.

- نتائج تحليل استجابات أولياء الأمور

أولاً: نسب مشاهدة الإباء والأمهات لقناة أجيال الفضائية

أ. نسبة مشاهدة الامهات لقناة أجيال الفضائية

أشارت استجابات الأمهات إلى أن ١٦٪ من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و ٣٠٪ تشاهد القناة أحياناً، بينما ٥٤٪ من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (١٩) نسب استجابات الأمهات حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ب. نسبة مشاهدة الآباء لقناة أجيال الفضائية

أشارت استجابات الآباء إلى أن ٤٪ من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و ٣٦٪ تشاهد القناة أحياناً، بينما ٦٠٪ من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (٢٠) نسب استجابات الآباء حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ج. نسبة مشاهدة العينة ككل لقناة أجيال الفضائية

أشارت استجابات أولياء الأمور ككل إلى أن ١٠٪ من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و ٣٣٪ تشاهد القناة أحياناً، بينما ٥٧٪ من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (٢١) نسب استجابات أولياء الأمور ككل حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ثانياً: أسباب عدم مشاهدة أولياء الأمور لقناة أجيال الفضائية

أشارت النتائج واستجابات عينة الدراسة إلى أن ٣٣٪ من العينة يروا أن سبب عدم مشاهدة قناة أجيال الفضائية هي عرضها لبرامج وأفلام قديمة، ويرى ٢٢٪ من العينة أن السبب هو أن برامجها غير مفيدة بالنسبة لأولياء الأمور، و ١٩٪ من العينة ترى أن السبب هو عدم وجود وقت كاف، و ١٥٪ من العينة ترجع أسباب عدم المشاهدة إلى عدم الاهتمام ببرامج الأطفال، بينما ١١٪ من العينة ترجع السبب أن البرامج غير مفيدة وغير شيقة. ويوضح شكل (٢٢) نسب استجابات العينة على أسباب عدم مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ثالثاً: أسباب مشاهدة قناة أجيال الفضائية

أشارت النتائج واستجابات عينة الدراسة إلى أن ٣٩٪ من العينة يروا أن سبب مشاهدة قناة أجيال الفضائية هي تقديمها لأفلام مشوقة جداً ومسلية للأطفال، ويرى نسبة ٢٥٪ من عينة المشاركين في الدراسة الحالية أن السبب هو تقديمها لبرامج تعليمية جيدة للأبناء، ويرى ١٨٪ من العينة أنها تكسب أفكار جديدة للتعامل مع الأطفال، و ١١٪ من العينة يروا أن السبب هو تقديمها لأفلام مشوقة جداً ومسلية للأطفال، ويرى ٧٪ أن السبب يرجع في المشاهدة إلى أنها تقدم الثقافة والتقاليد السعودية والعربية. ويوضح شكل (٢٣) أسباب مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

رابعاً: الفروق بين الأمهات والآباء في الجوانب المختلفة لمشاهدة قناة أجيال الفضائية

للتحقق من الفروق بين الأمهات والآباء على الجوانب المختلفة لمشاهدة قناة أجيال الفضائية (الجوانب التربوية، والجوانب الثقافية، والجوانب المعرفية والمهارية) تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة Independent Samples t Test. ويوضح جدول (٤٦) الفروق بين الأمهات والآباء في الجوانب المختلفة من مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأمهات والآباء على كل من الجوانب التربوية، والجوانب الثقافية، والجوانب المعرفية والمهارية لقناة أجيال الفضائية حيث بلغت قيم "ت": (٠,٦٥) للجوانب التربوية، و(١,٢١) للجوانب الثقافية، و(٠,٨٠) للجوانب المعرفية والمهارية وهي قيم غير دالة إحصائية. ويوضح شكل (٢٤) الفروق بين الأمهات والآباء على الجوانب المختلفة لقناة أجيال الفضائية.

نتائج تحليل استجابات الخبراء

أولاً: نسبة مشاهدة الخبراء لقناة أجيال الفضائية

أشارت استجابات الخبراء إلى أن ١٥٪ من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و٥٥٪ تشاهد القناة أحياناً، بينما ٣٠٪ من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق. ويوضح شكل (٢٥) نسب استجابات الخبراء حول مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ثانياً: أسباب عدم مشاهدة الخبراء لقناة أجيال الفضائية

أشارت النتائج واستجابات عينة الدراسة إلى أن ٣٥٪ من العينة يروا أن سبب عدم مشاهدة قناة أجيال الفضائية هي عرضها لبرامج وأفلام تقليدية وغير جذابة، ويرى ٢٠٪ من العينة أن السبب هو أن أبنائهم لا يشاهدونها وبالتالي لا يتم مشاهدتها، و١٥٪ من العينة ترى أن السبب يتمثل في برامجها غير المفيدة بالنسبة لهم، و١٥٪ من العينة ترجع أسباب عدم المشاهدة إلى مشاهدة قنوات أخرى، و ١٠٪ يروا السبب في عدم المشاهدة يتمثل في عدم وجود الوقت الكافي للمشاهدة، بينما ٥٪ من العينة ترجع السبب في عدم اهتمامهم ببرامج الأطفال. ويوضح شكل (٢٦) نسب استجابات العينة على أسباب عدم مشاهدة قناة أجيال الفضائية.

ثالثاً: الجوانب الايجابية لقناة أجيال الفضائية من وجهة نظر الخبراء

يوضح شكل (٢٧) متوسطات استجابات عينة الدراسة من الخبراء حول الجوانب الإيجابية المختلفة لقناة أجيال الفضائية.

رابعاً: ترتيب الجوانب الايجابية لقناة أجيال الفضائية من وجهة نظر الخبراء

أشارت نتائج استجابات الخبراء على الاستبانة الخاصة بالجوانب الايجابية لقناة أجيال الفضائية ظهور الجوانب الخاصة بالأداب والفنون والمعتقدات في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية ظهرت الجوانب الشخصية الاجتماعية، أما في البعد الثالث والأخير ظهور الجوانب الخاصة بالمعارف

ومهارات التفكير العليا. ويوضح شكل (٢٩) ترتيب الجوانب الإيجابية لقناة أجيال من وجهة نظر الخبراء.

٣- نتائج البحث في ضوء تساؤلات البحث

سعت الدراسة للإجابة عن مجموعة من الاسئلة والتي توصلت الدراسة لاجابات لها على

النحو التالي

السؤال الاول : ما المعايير التي يجب أن يتم في ضوءها اختيار البرامج الموجهة للأطفال

بالتلفزيون السعودي ؟

وقد حددت الدراسة تلك المعايير على ثلاثة محاور جاءت على النحو التالي:

أ- معايير خاصة بالمضمون

١. التعبير عن قيم المجتمع السعودي والعربي ومعتقداته
٢. التعبير عن عادات المجتمع السعودي والعربي وتقاليده
٣. التعبير عن فنون المجتمع السعودي والعربي وآدابه
٤. نقل التراث العلمي الانساني بما يخدم المجتمع
٥. التعبير عن ملامح حياة حياة المجتمع السعودي والعربي المادية

ب- معايير خاصة بالشكل :

١. استخدام القوالب الفنية التلفزيونية كلها (الأخبار - الحديث - التحقيقات - الوثائقية - الدراما - المنوعات - البث المباشر)
٢. استخدام مفردات وقواعد وجماليات اللغة التلفزيونية .
٣. استخدام الأشكال الفنية المناسبة لكل مرحلة من مراحل الطفولة .
٤. استخدام القاموس اللغوي المناسب لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة
٥. استخدام الرموز المادية والمعنوية التي تعبر عن هوية المجتمع وخصوصيته الثقافية .

ج- معايير خاصة بالمرحلة العمرية للأطفال :

١. مراعاة خصائص النمو العقلي لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة
 ٢. مراعاة خصائص النمو الفسيولوجي لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة
 ٣. مراعاة خصائص النمو اللغوي لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة
 ٤. مراعاة خصائص النمو الاجتماعي لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة
 ٥. مراعاة ظروف البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل .
- وقد كشفت نتائج الدراسة عن عجز قناة اجيال في الالتزام بهذه المعايير في برامجها .

السؤال الثاني : ما مدى تحقيق البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال لمبدأ الانتماء والحس الوطني؟

كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن عجز البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال عن تحقيق مبدأ الانتماء والحس الوطني، نتيجة اعتمادها على عرض برامج غربية بنسبة تجاوزت 80% من ساعات البث، وعدم تقديم ثقافة المجتمع السعودي والمجتمعات العربية من فكر وقيم ومعتقدات وآداب وفنون وعلوم وآداب وملاحم الحياة المادية بلغة تلفزيونية صحيحة تناسب مراحل نمو هؤلاء الأطفال .

السؤال الثالث : ما مدى تحقيق البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال لتنمية الذكاء؟

لم يكن تنمية ذكاء الاطفال السعوديين هدفاً من أهداف برامج قناة أجيال وجاءت البرامج كما كشفت عنها نتائج الدراسة التحليلية، نتيجة عدم مراعاة القناة لخصائص النمو العقلي لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة لم يكن موجوداً في برامج القناة نتيجة التركيز على مرحلة عمرية واحدة في اغلب البرامج

السؤال الرابع : ما مدى تحقيق البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال لتنمية الإبداع والابتكار لديهم؟

لم تحقق البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي ممثلاً في قناة اجيال تنمية الابداع والابتكار لدى الاطفال السعوديين فقد كشفت الدراسة عن تدنى نسب مشاهدة برامج القناة وتنمية الابداع والابتكار تحتاج متابعة كثيفة ومدد زمنية طويلة .

السؤال الخامس - ما مدى تحقيق التكامل بين الأسرة والمجتمع من خلال البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال؟

كشفت الدراسة عن عدم تحقيق التكامل بين الأسرة والمجتمع من خلال البرامج حيث كشفت الدراسة الميدانية عن ان استجابات أولياء الامور اكدت أن ١٠% من العينة تشاهد قناة أجيال الفضائية دائماً، و ٣٣% تشاهد القناة أحياناً، بينما ٥٧% من العينة المشاركة في الدراسة لم تشاهد قناة أجيال الفضائية على الإطلاق .

السؤال السادس - ما التصور المقترح للبرامج التي يجب أن يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال في ضوء المعايير اللازمة؟

تحدد الخلاصة التالية ملامح التصور المقترح للبرامج التي يجب ان يقدمها التلفزيون السعودي للأطفال.

سابعاً - الخلاصة

من خلال الدراسة الواقعية لقناة اجيال يتضح أن قناة أجيال لم تقم بالدور الذي ينبغي لها ان تقوم به وهو نقل التراث الثقافي والحضارى والعلمى العربى والسعودى الى الاجيال العربية

والسعودية الجديدة والوصول بهذا التراث الثقافى والحضارى والعلمى الى اطفال العالم بالاعتماد على التغيير الذى حدث فى وسائل الاتصال الانسانى فى عصر المعرفة الذى تعيشه الانسانية الان ، وانه لى تقوم القناة بهذا الدور عليها الوفاء بأربعة شروط اساسية فى برامجها المستقبلية وهى :

١- شرط من حيث المضمون فى برامجها :

ان تتضمن برامجها عناصر الثقافة العربية والإسلامية من الاسس الفكرية التى قامت عليها هذه الثقافة والمكونات الثقافية لها من ثقافات شعبية عربية وسعودية وثقافات دينية عربية وسعودية وثقافات عصرية ، وان تركز على المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد والأداب والفنون والعلوم وملاح الحياة العربية فى برامجها .

٢- شروط من حيث الشكل :

ان على قناة اجيال وأى قناة اطفال عربية التنوع فى اشكال برامجها من برامج الواقع التى تضم الاخبار والبرامج الاخبارية وبرامج الحديث وبرامج التحقيقات والبرامج الوثائقية ، الى جانب البرامج الفنية كالدراما والمنوعات الى جانب برامج البث المباشر للإحداث ذات الدلالة فى بيئة الطفل العربى والاسلامى والسعودى سواء كانت هذه الاحداث سياسية او دينية او علمية او فنية او رياضية لربطه بتاير الحياة العربية المتدفق، مع ضرورة توظيف مضردات اللغة التلفزيونية وقواعدها وجمالياتها فى مل شكل من اشكال هذه البرامج .

٣- شروط من حيث طبيعة المرحلة العمرية التى تخاطبها ومتطلباتها :

ان على قناة اجيال مراعاة طبيعة المرحلة العمرية التى تخاطبها ومتطلبات هذه المرحلة وهى - تكوين وتعزيز الاتجاهات الدينية فى نفوس الاطفال - غرس القيم والمثل والأداب الاجتماعية وتنشئة الاطفال على التمسك بها . - تزويد الطفل بالمعرفة والمعلومات عن العالم الخارجى - تعلم دور الجنس المناسب - تنمية ثقة الطفل بنفسه وتقدير ذاته - اكتساب المهارات التى يحتاجها كالقراءة والكتابة والحساب ومهارات التفكير والتمييز. - تعلم المهارات الأدائية والاجتماعية - تعلم المهارات الحركية الضرورية لمزاولة المهارات المختلفة . - تكوين اتجاهاً عاماً حول نفسه ككائن حي نام - تعلم كيف يصاحب أقرانه - تعلم دوره الجنسى فى الحياة - تعلم المهارات الرئيسية للقراءة والكتابة والحساب . - تكوين المفاهيم والمدرجات الخاصة بالحياة اليومية - نمو الضمير والقيم الخلقية والمعايير السلوكية - تكوين الاتجاهات النفسية المتصلة بالتجمعات البشرية والمنظمات الاجتماعية.

٤- شروط من حيث التغيير الذى يحدث فى بيئة الطفل الاتصالية فى هذا العصر :

ان على قناة اجيال ان تدرك حجم التغيير الذى حدث فى بيئة الطفل الاتصالية وهى تغيرات كبيرة قد لا تلغى دور التلفزيون بالضرورة ولكنها بالتأكيد ستغير الكثير من طبيعة انتاجه وأساليب توصيل رسائله وهذه التغيرات هى : حماس الاطفال لاستخدام وسائل الإعلام الجديدة - الأطفال كفاعلين داخل الأسرة - الفوارق الاجتماعية وعدم المساواة بين الاطفال فى الحصول

والتعامل مع وسائل الاعلام الجديدة .- الوصول الى وسائل الاعلام - تنوع الاذواق - تفضيلات المحتوى الاعلامي - وتغير اشكال وأساليب استخدام الوقت - زيادة وتيرة التغيير اتساع مزيج وسائل الاعلام - التحول من الاستخدامات الاجتماعية لوسائل الإعلام الى الفردية .- وسائل الإعلام الجديدة وأبعاد التغيير الاجتماعي- تفرد أنماط الحياة - التقارب بين الأنشطة الاجتماعية المختلفة - الانماط المتغيرة للاتصال.وعليها ان تكون جزء من ادارة هذا التغيير .

توصيات المشروع :

- أولاً: ضرورة مراعاة خصائص الأطفال ومراحل نموهم اللغوي والعقلي والاجتماعي والنفسي والصحي؛ من خلال عمليات إنتاج وسائل الإعلام خاصة بهم وإشراكهم فيها بحيث يخرج الأطفال من أطر السلبية المتلقية إلى الإيجابية الفعالة والمنفعلة.
- ثانياً: مراعاة الجوانب الشكلية والجمالية في البرامج والمجلات، واعتماد القصص السّلامية ذات المردودية الإنسانية؛ إذ إن من حق الطفل إبعاده عن العنف وحفظ براءته السلوكية.
- ثالثاً: مطالبة الآباء والأمهات بألا يستقبلوا من واجباتهم تجاه وسائل الإعلام؛ إذ إن مراقبة البرامج ومتابعتها مع الأولاد ضرورة للحفاظ على أواصر التربية العائلية، ولعل اجتماع الأسر في المناطق يمكن أن يكون ذا دور حيوي في توجيه الأهل وتوعيتهم لمعرفة كيفية أخذ دورهم التوجيهي والتربوي.
- رابعاً: مطالبة الجهات الرسمية المعنية بتعزيز التعاون مع التلفزيون التربوي؛ من أجل إنتاج برامج هادفة وترفيهية موجهة، وتحديد مصادر الاعتمادات المالية لرفع شأن البرامج التربوية في المحطات التجارية، ومراقبة الإعلانات في برامج الأطفال.
- خامساً: مطالبة الدولة بالمشاركة الفعالة في المؤتمرات الدولية؛ من خلال الهيئات التي تُعنى بشؤون الطفل العربي، والانضمام إلى الاتفاقية الدولية بغية إصدار القوانين الضرورية للحفاظ على سلامة الطفولة، وتشجيعها لاستعمال التقنيات الحديثة بشكل يعود عليها بالفائدة المرجوة.
- سادساً: المطالبة بأن تضع وسائل الإعلام مصلحة الطفل العربي فوق مصالحها التجارية، وأن تسمح له بأن ينعم بأحلامه وألعابه، وأن يعيش واقعه دون تغريب أو نفي، ولا تدخله في تعقيدات الكبار وعقدتهم، وأن تشعره أن له مكاناً زمانياً مهماً في مجرى برامجها الإعلامية.
- سابعاً: أن تدخل البرامج التعليمية المتعلقة بإعلام الأطفال في كلية الإعلام؛ كصحافة الأطفال ومجلات الأطفال والمتخصصين في الإخراج الفني، وتعليم الأطفال استعمال الكمبيوتر والإنترنت بالشكل العلمي السليم.
- ثامناً: تدريب العاملين والمهنيين في وسائل الإعلام على مراعاة حقوق الطفل واحترام حقوق الإنسان.
- تاسعاً: المطالبة بدعم إصدار القوانين لحماية الطفل بإمكانية ردع حقيقية، وضد أن تستعمل وسيلة إعلامية لسلب الطفل حقه في المعلومة النظيفة نفسياً وصحياً وبيئياً.

وبعد: فأتمنى العمل على هذه التوصيات من خلال المؤسسات الأهلية والحكومية، وتشكيل لجنة وطنية مهمتها الأساسية متابعة تنفيذ التوصيات؛ كي تكون منطلقاً حيويًا لصالح أطفال المسلمين.

رابعاً: مقترحات البحث:

أولاً: إنشاء مؤسسة إعلام الطفولة: جهة رقابة بحثية عالية المستوى تتولى ما يلي:

- ١- تقويم وتصنيف كتاب الطفل.
- ٢- تقويم برامج الأطفال التلفزيونية (الكرتون خصوصاً).
- ٣- إعداد الدراسات والبحوث الخاصة بالطفل وبالأخص في الجانب الثقافي والتعليمي.
- ٤- إقامة المحاضرات والندوات حول ثقافة الطفل.
- ٥- التواصل مع الجهات التربوية والتعليمية الرسمية والأهلية الخاصة بالطفل.
- ٦- التعاون مع خبراء علم النفس والاجتماع والتربية والإعلاميين لصياغة تصورات دقيقة لثقافة الطفل وإعلامه بما يتلاءم مع بيئته المحلية.
- ٧- إصدار ملصق تقويمي للإنتاج الإعلامي الخاص بالطفل، ويكون على شكل نجوم أو مطابق للمواصفات.
- ٨- تكوين مكتبة متكاملة نموذجية لكافة ما يصدر للأطفال من مواد مقروءة أو مسموعة أو مرئية.

ثانياً: الميثاق التربوي لمواد الطفل (خصائص وملامح مواد الطفل):

يجهزه التربويون بالتعاون مع علماء النفس والإعلاميين والمنتجين، يعتمد الأسس الإسلامية والإعلامية المناسبة للأطفال باختلاف أعمارهم.

ثالثاً: قيام وزارات الإعلام بما يلي:

- ١- إنشاء كليات ومعاهد لإعلام الأطفال داخل الجامعات العربية والإسلامية.
- ٢- بث قناة أطفال إسلامية عالمية، لا تعتمد سلبيات من سبقها.
- ٣- إنشاء فضائيات تربوية جديدة تهتم بشؤون الأطفال.

رابعاً: دعوة الباحثين للكتابة عن الدراسات الآتية:

- ١- دراسة عن أسباب تدني مراقبة الآباء والأمهات للأطفال أثناء مشاهدة الفضائيات.
- ٢- دراسة عن دور الإعلام الإسلامي في تصحيح العقيدة عند الأطفال.
- ٣- دراسة عن واقع الفصحى في إعلام الطفل، وسبل النهوض بها.
- ٤- دراسة عن البث المضاد إلى أطفال الغرب، وسائله وأهدافه وكيفيةاته.

فيمكن من خلال هذه البحوث استخلاص العديد من النتائج التي يُفيد منها التربويون والإعلاميون والآباء والأمهات، وتُفيد منها الفضائيات في تخطيطها لبرامج الأطفال.